ادب عربی، سال ۱۲، شمارهٔ ۳، پاییز ۱۳۹۹
10.22059/jalit.2020.310613.612283
Print ISSN: 2382-9850//Online ISSN: 2676-7627
http://jalit.ut.ac.ir

Quranic Stories and Narratology: Researchers' Critical Methods and Approaches

Sorayya Rahimi*
PhD Candidate in Arabic Language and Literature, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran
Khalil Parvini
Professor, Department of Arabic Language and Literature, Tarbiat Modares University, Tehran, Iran
Received: September 23, 2020; Accepted: November 23, 2020

Abstract

The study of the narrative structure of texts has had a significant influence on literary criticism. This influence has even spread to the analysis of Quranic stories so that these stories have become an arena for the application of the methods of narrative criticism. By examining the articles that have studied the stories of the Quran through these theories, we encounter a large number of works that have employed various methods in their analysis. This study, in order to investigate how narratology is used in the critique of Quranic stories, analyzes the articles written in this field. We do not merely introduce these works, but, with an analytical method, examine different critical approaches in the papers published in scientific-research journals. We have covered the articles published from the last quarter of the twentieth century to the present in Iran, Iraq, and Algeria. We argue that the different approaches of researchers in the study of Quranic stories can be examined in several main areas. Some of these studies have analyzed Quranic stories in a mechanical way by inserting the text into a predetermined framework, so that the analytical part is but a reflection of the theory. A number of researches have made some changes in their method of critique so as to bring a coordination between the text and the theories. And only a few researches have prioritized the text in their attempts at bringing this harmony between the selected theory and the story, and thus, without merlely following the theories, have obtained reliable and novel results. Meanwhile, in a number of studies, we do not see anything but brief references to some methods of narrative criticism, so that the analytical part of these articles is only a personal interpretation of the text without relying on a clear theory in the research.

Keywords: Literary criticism, Critique of criticism, Quranic studies, Modern narratives, Quranic story.

*. Corresponding author: sorayya.rahimi@modares.ac.ir

القصة القرآنية والسرديات الحديثة: دراسة في مناهج الدارسين وتوجهاتهم النقدية

ثريا رحيمي*
طالبة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس، طهران، إيران
خليل پروينى
أستاذ في اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس، طهران، إيران

صص ٢٥-٤٨
تاريخ الاستلام: ١٣٩٩/٠٧/٠٢ هـ.ش، تاريخ القبول: ١٣٩٩/٠٩/٠٣ هـ.ش

الملخص

كانَ للمنهجِ السردي الحديث أثرٌ واضحٌ فى دراسة النصوص الأدبية البشرية، بل تعداها إلى دراسة القصة القرآنية التي أصبحت مجالا خصبا لتطبيقه بإجراء آلياته النقدية. في مجال بحثنا عن الدراسات التي قد وظفت السرديات الحديثة في دراسة القصة القرآنية، نجد أنفسنا أمام عدد هائل من الأبحاث، التي تناولت القصة في القرآن ولم تعرف طريقا واحدا في تفاعلها معها. أتت هذه الدراسة لتطرحَ كيفية معالجة الباحثين القصة القرآنية في ضوء السرديات الحديثة، وتتصدى للكشف عن المحاولات المنهجية لدراسة القصة القرآنية، ليس بالعرض والتقديم وحسب، بل بالنقاش الذي يكشف عن جهود الدارسين ويستبطن رؤاهم، وذلك وفقا للمنهج التحليلي الذي يقوم برصد المقالات المنشورة بالمجلات المحكمة في ثلاث دول إسلامية هي؛ إيران، والعراق، والجزائر، في مدةٍ تتزامن بدايتها العقد الأخير من القرن العشرين إلى يومنا هذا، ومعاينة ما أنجزه الباحثون في هذا المجال على اختلاف المقاربات والإجراءات، ودراستها، ثم محاولة الخروج منها بخلاصات مهمّة، حتى يعطي هذا النوع من الدراسة أهميته داخل المنظومة النقدية. وتبيّن لنا في خاتمة البحث أنَّ توجهات الباحثين في دراسة القصة القرآنية تنقسم عدة أقسام في الإجراء وفي كيفية تعاملها مع المنظومة المفاهيمية التي عرفتها تطبيقات البنيوية الغربية على النص السردي، فقسمٌ من المقالات ينقد النصوص نقدا ميكانيكيا، إذ يجعل التوظيف صدى للتنظير، ويخرج قسمٌ آخر عن مقتضيات المعاينة السردية ويجري تعديلا في المنهج المتبع، كما يتفاعل قسمٌ منها مع النص ولا يخضع لخطة مدروسة بهدف البحث عن مدى ملاءمة النظرية المطبّقة على المادة التي تطبّق عليها. وثمة دراسات لم يعتمد أصحابها على أي منهج خاص سوى الاكتفاء بالإشارة إلى بعض ملامح النقد السردي، وجاء تحليلهم قراءة تأويلية ذاتية تصدر عن ذوق الناقد وانطباعه دونما الارتكاز على منهج نقدي واضح في التطبيق.

الكلمات الدليلية: النقد الادبي، نقد النقد، الدراسات القرآنية، السرديات الحديثة، القصة القرآنية.

*. الكاتب المسؤول: sorayya.rahimi@modares.ac.ir

١. المقدمة

تزامن مولد السرديات بوصفها علما ومنهجا لنقد الرواية مع ظهور البنيوية وتتمثل السرديات امتدادا لها في المجالات المعرفية الأخرى، حيث تعتمد الدراسات السردية الحديثة على مجموعة من نظريات تبنتها البنيوية التي أنتجت منظومة اصطلاحية واسعة مازال النقد المعاصر وخاصة علم السرد يستند إليها، وتعدّ مصطلحاتها ركائز أساسية في أي فعل نقدي يتناول النصوص الروائية. فقد سعت السرديات إلى كبح جماح النزعة الذاتية في قراءة الرواية، وبدلا من ذلك، على شاكلة المنهج البنيوي، اتجهت نحو استخراج القوانين التي تمنح النص ما يجده المفسر من دلالات ومعان متعددة؛ مما يحقق شرط علميتها التي لا تعترف بأدب رفيع وآخر رديء، وإنما كل النصوص سواء في قابليتها للتحليل السردي حينما تدخل حيز التطبيق.

توجد اليوم في مجال الدرس الأدبي المتعلق بنقد الرواية عدة اتجاهات تهتم باشتغال اللغة والخطاب وأبرزهم في مجال دراسة السرد، تياران رئيسان هما: السردية اللسانية أو البنائية، والسردية السيميولوجية أو الدلالية؛ والدلالية منها، «تعني بمضمون الأفعال السردية دونما اهتمام بالسرد الذي يكونها، إنما بالمنطق الذي يحكم تعاقب تلك الأفعال، ويمثل هذا التيار: بروب وبريمون وغريماس. وثانيهما: السردية اللسانية التي تعني بالمظاهر اللغوية للخطاب، وما ينطوي عليه من رواة، وأساليب سرد ورؤى وعلاقات تربط الراوي بالمروي. ويمثل هذا التيار: عدد من الباحثين من بينهم: بارت وتودوروف وجنيت» (إبراهيم، ١٩٩٢: ١٠).

لقد حظيت دراسة التقنيات السردية في النصّ الروائي بشكل عام وفي الخطاب القرآني بشكل خاص باهتمام الدارسين العرب والإيرانيين، فأظهروا في دراساتهم مختلف تجلياتها في الخطاب على وفق نموذج التحليل السردي الذي قدَّمه روّاد هذا المنهج. ولقد تمكنت هذه المقاربات الحديثة في تحديد التقنيات السردية وأبعادها ودلالاتها وعلاقتها بالبنية السردية ككل في الخطاب القرآني. فيأتي هذا الجهد قاصدا تقييم المقاربات النقدية للتقنيات السردية في الخطاب القرآني التي تم نشرها في المجلات المحكمة الإيرانية والعراقية والجزائرية؛ ليرسم من ورائه فضاء النقد السردي المسيطر على ساحة تحليل القصة القرآنية في هذه البلاد.

ونظرا لجدة الموضوع وثراء مجالات البحث فيه نحاول رسم حدود لإطارنا النقدي حتى نتمكن من ضبط الموضوع والتحكم في مقاربته، فبناء عليه، يشكل الخطاب النقدي المبثوث في المقالات العلمية التي أنجزتها المجلات الإيرانية والعراقية والجزائرية، باللغتين الفارسية والعربية، الإطار العام للمتن الكلي

الذي ستتحرك في سياقه العمليات النقدية لهذا المقال. وهو متن باذخ في وفرته، ممتد في سعته، يشغل مساحة زمنية تتجاور العقدين، ابتداء من العام ١٩٩٩ (تاريخ نشر أول مقال في موضوع بحثنا حسب إحصائنا وما عثرنا عليه من المقالات)، وانتهاء بعامنا هذا.

ثمة ملاحظة مهمة هي؛ أننا لا نقصد المقارنة بين إنجازات هذه البلاد النقدية ولا نرمي إليها بل ندرس انتاجها ضمن مسار واحد في رؤية بانورامية شاملة لنكشف فيه عن القوانين والأنساق التي يحتكم إليها.

وعن مقاصد الدراسة وأهدافها، فقد تمثلت في تسليط الضوء على بعض التطبيقات التي قام بها الباحثون ممن استفادوا من السرديات الحديثة في دراسة القصص القرآنية، ومعاينة ما أنجزوه في هذا المجال، على اختلاف المقاربات والإجراءات، ليس بالعرض والتقديم وحسب، بل بالنقاش الذي يكشف جهود الدارسين ويستبطن رؤاهم، وذلك وفقا للمنهج التحليلي الذي يقوم برصد الدراسات القرآنية التى وظفت السرديات الحديثة واتخذت منها مواقف معينة، ثم تحليل هذه الدراسات ومحاولة الخروج منها بخلاصات مهمّة، حتى يعطي هذا النوع من الدراسة أهميته داخل المنظومة النقدية بأجناسها وأشكالها المختلفة.

١-٢. سابقية البحث

تتعدد الدراسات التي قد تناولت بالبحث واقع النقدين العربي والفارسي، وارتكزت في مهمتها البحثية على دراسة تطبيق المناهج النقدية الغربية على النص الأدبي، نذكر منها:

كتاب *المتخيل السردي؛ مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدلالة* (١٩٩٠) لعبدالله ابراهيم، وهو موجه للتعريف بكتابَي سعيد يقطين؛ *تحليل الخطاب الروائي: الزمن-السرد-التبئير*، و«انفتاح النص الروائي: النص-السياق»، وقصد فيه إلى تقديم عرض موسع للمشروع المعرفي الذي طرحه يقطين، الأول معني بمستوى تركيب الخطاب، والثاني معني بوظائف النص، فانتقد في سياق عرضه لمشروع يقطين مرجعيته المطلقة للنقد الفرنسي الحداثي وما بعد الحداثي. ودراسة بعنوان «درد يا درمان؛ آسيب شناسى كاربرد نظريه هاى ادبى در تحقيقات معاصر» للباحثين أمن‌خاني وعلي‌مددي، التي تناولت بالبحث بعض الأسباب وراء عدم كفاءة البحوث النقدية منها: نقص المعرفة الدقيقة للنظريات المدروسة، وعدم الانتباه إلى الخلفيات التاريخية والثقافية لهذه المناهج، واختيار منهج لا يلائم طبيعة النص المدروس و...، ومقال «اقتدار نظريه در پژوهش‌هاى ادبى معاصر؛ نگاهى آسيب‌شناختى به نسبتِ متن ونظريه در پژوهش‌هاى نظريه محور» لعيسى أمن‌خاني الذي يرى أن اختيار المنهج في

الدراسات النقدية يجب أن لا يكون استجابة لتجريب صحة النظرية وتأييد توظيفها في دراسة النص الأدبي. ومقال «آسیب‌شناسی کاربرد نظریه‌های روایت‌شناسی در پژوهش‌های دانشگاهی ایران (مطالعهٔ موردی: الگوی کنشگر گِرِمس)» لمهيار علوي مقدم، الذي قدّم الباحث فيه باثولوجيا توظيف نموذج جريماس النقدي في تحليل النصوص الروائية من وراء اختيار ٢٣ مقالا أكاديميا في السرديات السيميائية بشكل عشوائي، مبرزا جوانب قصورها النقدي التي يراها متجلية في: عدم إلمام الباحثين بمدرسة باريس السيميائية، غياب المعرفة بالأسس الفكرية، والنظرية، والفلسفية للسرديات وخلفيتها التاريخية، سوء فهم الاتجاهات النقدية في هذا المجال، إهمال النماذج النظرية والتطبيقية للسرديات الحديثة، الاختيار غير الموفق للنصوص الأدبية الفارسية في الدراسات السردية، و... وغيرها من الدراسات التي تضم بين دفتيها نقد المناهج النقدية الحديثة في المدونة النقدية الفارسية والعربية.

بعد عرض بعض من المؤلفات التي لها صلة بموضوع بحثنا، نجد أن ما يشترك بين دراستنا والدراسات السابقة هو طبيعة البحث النقدية التي تسعى لتتبع الأثر الغربي في النقد الأدبي، وأما الفارق بينها وبين ما ذكرناها من المؤلفات المتقدمة فيكمن في اتجاه الدراسة وفي مدونتها النقدية، حيث قد أفرد موضوع بحثنا دراسة توظيف منهج نقدي محدد وهو النقد السردي دون غيره من المناهج النقدية، وفي القصة القرآنية بشكل خاص وليس في النصوص الأدبية عامة، وفي اطار زمني محدد عبر المقاربات النقدية للباحثين في ثلاث دول اسلامية، إذا لم نجد دراسة قد عنيت زمنيا، مكانيا وموضوعيا بهذا البحث إلا مباحث متناثرة في فحوى بعض الكتب والمقالات، ولذا سيسعى البحث سدّ فراغ ما قصّرَ عنه الدارسون في دراساتهم.

٢. التحليل السردي للنص الروائي

إنَّ النصَّ السردي مهما اختلف جنسه وتعدّدت أنماطه وأساليبه، هو نص يقبل المحاورة بتعدّد الآليات والأدوات الموظّفة لاستنطاقه وملامسته ودراسته قصد فك شفراته واستنباط دلالاته، فأمام الكمّ الهائل من السرود المتنوعة وطرق الحكي المختلفة، وجد الباحثون أنفسهم مضطرين إلى التفكير في وضع قواعد تتحكم في مختلف هذه الإنجازات وإرساء أسس تضبط هذه الأشكال، ولتحقيق هذه الطموح اتجهت الجهود إلى البحث في الأشكال السردية بغية العمل على تصنيف تلك الأعمال، كي يتسنى فيما بعد دراسة أي نص سردي كيفما كان نوعه أو أصل نشأته أو لغته، فأنتج بذلك طرائق ترصد مكوناته، وتستنبط العلائق فيما بينه، فكان القرن العشرون بدايتها الفعلية، حيث قامت الدراسات السردية النظرية والتطبيقية على اختلاف توجهاتها.

عرفت السرديات مع تطور النظريات الأدبية والنقدية تحولات عميقة سواء على مستوى الموضوع أو المنهج، فتجاوزت بذلك النطاق الضيق للنمذجة الوصفية ذات الطابع العام والمجرد، في أفق الانفتاح على أسئلة وإشكاليات جديدة، وأحدثَت قطيعةً إبستيمولوجية مع المنهج الأرسطي الذي استمرّ من زمن أرسطو إلى نهاية القرن التاسع عشر، حيث «ظلت نظرية الرواية حتى نهاية القرن الماضي ترتبط بكلام أرسطو الذي وضع الأساس المنهجي لهذا الدرس، بغير أن يضاف إليها شيء ذو بال، ولم ينهض إلا في أواخر القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين ما يمكن أن يطلق عليه بويطيقا الرواية، كان ذلك في أول الأمر راجعاً إلى ما كتبه الروائيون أنفسهم عن تجاربهم في كتابة الرواية وفهمهم لها ووعيهم بهذا الفن الأدبي الذي يعالجونه. وتلقف نقاد الأدب كلامهم وتطوروا به وأعملوا فيه يد الإتقان، ثم كان للتطورات التي حدثت في علم اللغة والأدب الشعبي والأنثروبولوجي خلال تلك الفترة نفسها أثر بعيد في اتساع دائرة الدرس الروائي، حتى آل الوضع آخر الأمر إلى ما يسميه بعض النقاد «بالانفجار المعرفي» في مجال نظرية الرواية، على أن هذا الانفجار لم يحدث إلا تحت وطأة التراث العلمي للبنيوية في أوروبا خلال فترة الستينيات وما بعدها» (إبراهيم، ١٩٩٨: ٩).

٣. إجراءات التحليل السردي للخطاب القرآني

اختلفت المقاربات النقدية للتقنيات السردية في القصة القرآنية في كيفية دراستها هذه التقنيات، إذ تناولها كل دارس حسب ميله وتوجهه الخاص، وعلى أساس المنهج الذي اعتمده في التحليل. يقودنا البحث عن دراسة هذه التقنيات في الخطاب القرآني في مدونتنا النقدية، إلى تصنيف البحوث على شكل يقرّبنا أكثر من فهم دقائق التوجهات النقدية ورؤاهم البحثية، ومن ثم تحقيق مقصد دراستنا في تقييم المقاربات واعطاء القارئ صورة عن واقع هذه الدراسات في حدود مدونة بحثنا النقدية. فلذا، قمنا بإنجاز الخطوة الأولى التي تمثلت في البحث عن مصادر المعلومات التي سيتم الاعتماد عليها في الإطار التطبيقي، وذلك بالرجوع للمواد نفسها من فهارس المواقع الالكترونية الخاصة التي تبنتها وزارة التعليم العالي بنشر وفهرسة المجلات العلمية كافة مثل: «موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية» (www.iasj.net)، «منصة المجلات العلمية الجزائرية» (www.asjp.cerist.dz)، و«بوابة العلوم الإنسانية» (www.ensani.ir)، و«بنك المجلات الفارسية» (www.sid.ir)، و«موقع مجلات نور التخصصية» (www.noormags.ir)، وغيرها من المواقع الإلكترونية العامة، علاوة على المواقع الإلكترونية الخاصة لكل مجلة، وكذا الاستعانة ببعض الوسطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الحصول على الدراسات النقدية. فبعد الاعتماد على هذه المصادر التي انتهت بموجبها عملية التجميع

لإعداد مدوّنتنا النقدية، ليتم الانتقال إلى العملية الثانية، وهي تصنيف الدراسات على أساس عددها في جدول، كالتالي؛

البلد	عدد المقالات
إيران	٧٣
العراق	٢٣
الجزائر	١٧
مجموع المقالات	١١٣

يشير إحصاؤنا لمجموعة من المقالات التي درست التقنيات السردية في القصص القرآنية على ضوء نظريات السرد الحديثة، إلى وجود «١١٣ بحثاً علمياً» كحصيلة ما أنتج في مجال تحليل التقنيات السردية في الخطاب القرآني، الذي يبرز لنا مدى الاهتمام الذي يوليه أصحاب التخصص لهذا المجال، للاستفادة من السرديات بغية تطوير الحقل النقدي في دراسة القصة القرآنية. إلّا إن اهتمام الدارسين الإيرانين للبحث والدراسة في هذا المجال كان أكثر من اهتمام مثيلَيهم العراقي والجزائري.

كما صنّفنا الدراسات على أساس موضوعاتها، وتوجهاتها النقدية في قسمين؛ المنهجية، وغير المنهجية. والمقصود هنا بالنقد المنهجي «ذلك النقد الذي يقوم على منهج تدعمه أسس نظرية أو تطبيقية عامة» (مندور، د.ت: ٥)، أي ما قد بُني على أساس الخوض في عالم تنظير السرديات وممارسة هذا المنهج على القصة القرآنية.

وثمة نقطة يجب التأكيد عليها، وهي أنَّ التقسيم السالف وما نقصده بالنقد المنهجي ناتج عن معاينة أولية لصور الوعي المنهجي الذي لمسناه في عناوين المقالات وفي مقدماتها، وفي أهدافها البحثية ومنطلقاتها النقدية، وطرق إشهارها للمنهج، وتصريح الدارسين لاتخاذهم السرديات الحديثة في تقصي القصص القرآنية، أو إعلانها بشكل مباشر أو غير مباشر ضمن تطبيق المنهج والتطرق إلى دراسة القصص باستخدام آليات التحليل السردي، بغض النظر عن تمثّلها لذلك الوعي من عدمه في ثنايا الممارسة النقدية، فذلك أمر لم تستبن معالمه إلا بعد تطبيق الإجراءات التي ارتضيناها خيارا منهجيا لهذا المقال.

فمن النقاد من اعتمد منهجا واحدا في التحليل، أي اعتمد على السرديات فقط باتجاهيها البنيوي والدلالي في دراسته للقصة القرآنية، ومنهم من جمع بين عدة مناهج نقدية، ومنهم من لم يعتمد على

أي منهج خاص سوى الاكتفاء بالإشارة إلى بعض ملامح النقد السردي، وجاء تحليله قراءة تأويلية ذاتية تصدر عن ذوق الناقد وانطباعه، وهذا الأخير ندخلها في خانة الدراسات غير المنهجية.

٣-١. الدراسات المنهجية

تتمثل طرق إعلان الدارسين مناهجهم النقدية في طريقين؛ فمنهم من أعلن منهجه المتبع في الدراسة بشكل صريح في مقدمة المقال وضمن التنظير، وذلك عن طريق تحديد المنهج وبيان طرحه النقدي. نذكر أنموذجا لمثل هذا لإعلان المباشر عن المنهج، مقال «خويش‌كاري موجود در داستان‌هاي قرآن بر مبناي ديدگاه پراپ» (اشرفي وآخرون، ١٣٩٤)، إذ يتمكن القارئ من استخراج ملامح المنهج المتبع للدراسة في عنوان المقال وضمن مقدمة البحث، التي أشير فيها إلى منهج *فلاديمير بروب* النقدية، وتقسميه وظائف الشخصيات إلى إحدى وثلاثين وظيفة، ثم إجراء التحليل السردي للخطاب القرآني على ضوء ما استنبطوه من المورفولوجيا عند *بروب*.

ومنهم من عمد إلى «تطبيق المنهج النقدي على موضوع دراسته مباشرة من غير إعلانه صراحة في العنوان، أو وصفه بشكل مباشر أو غير مباشر في مقدمة الدراسة، وهذه الطريقة من أكثر الطرائق غموضا ووعورة على القارئ لخلوها من إعلان أو وصف للمنهج النقدي، واحتياجها إلى قراءة فاحصة ومعمقة تستخرج الأدوات النقدية الفاعلة في الدراسة وتقارنها بمنطلقاتها النظرية والمنهاجية وتطبيقاتها في الدراسة» (الصفراني، ١٤٣٦: ٤٣٧).

فثمة دراسات تستفيد من السرديات الحديثة دون التصريح بها، فتتلامح في ممارسة الدارس النقدية إشارات ودلالات عن النقد السردي. نختار مقال «مصر فضاءً قصصياً في القرآن الكريم: قصتا يوسف وموسى عليهما السلام أنموذجين» (الطحان: ٢٠١٢) كعينة لمثل هذه الدراسات، فيأخذ الباحث في هذا المقال ببعض إجراءات السرديات، فيورد إشارت عن دراسة المكان والزمان وأنماطهما، ولقد «قام البحث على مدخل وثلاثة مباحث، تضمن المدخل مفهوم الفضاء القصصي، وجاء المبحث الأول لدراسة الزمن من حيث ترتيبه بالاسترجاع والاستباق، وتسريعه بالموجز أو الخلاصة وبالحذف أو الاضمار، في حين خص المبحث الثاني بدراسة المكان من حيث جغرافيته بالمكان العام/المكان الخاص، وبالمكان الطبيعي/المكان الصناعي، ومن حيث تركيبه بالمكان الإليف/المكان المعادي، والمكان التاريخي/المكان الآني، أما المبحث الثالث فتضمن دراسة (الرؤية) من حيث الرؤية على مستوى الزمن عن طريق الزمن الطبيعي والزمن النفسي، والرؤية على مستوى المكان عن طريق الرؤية الشمولية والرؤية المشهدية» (المصدر نفسه: ٣١٧). فيبرهن لنا بعد قراءة المقال أن الباحث قد استفاد في قراءته النقدية من

نظريات جيرار جينيت وبنى تحليله على أساس تقسيمات هذا الناقد الفرنسي للزمن والرؤية في النص السردي.

الميزة المشتركة بين هذه الدراسات جلّها، أنها تشترك في اهتمام أصحابها بدراسة القصص القرآنية وفق مناهج نقد السرد المختلفة، في محاولتها للكشف عن البنية التي تخضع لها هذه القصص، إلا أن هذه الدراسات تنتمي إلى مستويات مختلفة في الإجراء وفي كيفية تعاملها مع المنظومة المفاهيمية التي عرفتها تطبيقات البنيوية الغربية على النص السردي، مما جعلنا أن نميّز بين التوجهات المختلفة في التعامل مع القصة القرآنية وفق المستويات التالية:

١. المستوى الأول وهو النقد الملتزم بإجراءات التحليل السردي في تطرقه إلى دراسة القصة القرآنية.
٢. المستوى الثاني ويجمع تحته ما يخرج عن سياق مقتضيات المعاينة السردية بغية التحاور مع مشكلاتها المنهجية.
٣. المستوى الثالث ويختلف عن سابقيه في إعطائه الأولوية للتفاعل مع النص القرآني نفسه؛ أي لا يأتي لتطبيق نموذجي للمنهج المُتبنى، كالدراسات المنضوية تحت المستوى الأول، أو يقوم بالتعديل على المنهج قصد التحاور مع مشكلاته مثل المستوى الثاني من الدراسات التي تمت الإشارة إليها، بل لا يخضع لخطة مدروسة، أو مقاييس ثابتة، ولا يبحث عن مدى ملائمة النظرية المطبقة على المادة التي تطبق عليها.

في إحصائنا لتوجهات الباحثين المختلفة ضمن هذه المستويات الثلاثة، وصلنا إلى تصنيف نقدّمه في الرسم البياني التالي نتبعه بشرح وإيضاح كما يلي:

الرسم البياني الأول: التوجهات النقدية

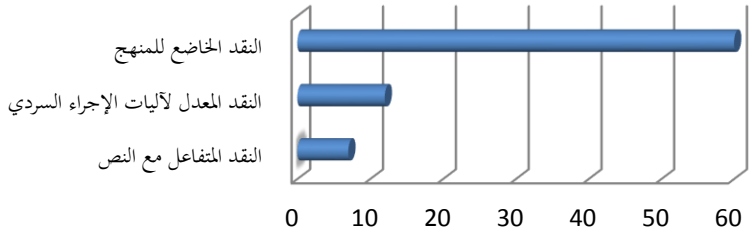

جاء «٦٠ بحثا» من مجموع البحوث النقدية خاضعة لنظريات السرد الحديثة، إذ نجد طغيان توسل نماذج روّاد السرديات أمثال: «جينيت»، و«تودوروف»، و«غريماس»، و«بارت»، بشكل لافت للنظر

من قبل الباحثين الأكاديمين في مقاربة القصص القرآنية، ولا غرابة منه إذ لهم دور الريادة في الدراسات السردية.

وهكذا و بمراعاة النتاج المعرفي الذي حققته الدراسات الأكاديمية نجد أن نقدنا يأتي خاضعا للمناهج الغربية أكثر من أن يكون مبدعا وأن يتجرأ على تجاوز إطارها النقدي أو تعديل آلياتها الإجرائية.

سنحاول في ما يلي إثراء هذا التحليل الإحصائي بنقد عينات من مدوّنتنا البحثية فيما يحتاج إلى شرح وإيضاح، لأن الرسوم البيانية بما تحمله من معلومات تطرح العديد من التساؤلات، وفي نفس الوقت تطرح إجابات عديدة تغنينا من شرح مزيد. إذا، نرتكز على شرح نماذج للنقد الخاضع للمنهج وما قام لبعض التعديلات له. وأما عن اختيار العينات النقدية، فهي جاء على أساس تحديد الاتجاهات بشكل عام ثم تقديم نماذج لكل منها التي تضيء لنا كيفية المقاربة النقدية في كل اتجاه، ومستوياتها النقدية، حيث كل عينة تكشف عن مسار خاص وتمثّل لاتجاه معيّن، يمكننا لترسيم الفضاء العام المسيطر على ساحة الدراسات النقدية في مجال بحثنا.

٣-١-١. النقد الملتزم بإجراءات التحليل السردي

يظل الدارس الملتزم بالسرديات الحديثة في تناوله القصة القرآنية وفيا للمنهج الذي اختاره للتحليل، ولا يخرج عن معطياته وإجراءاته طوال ممارسته التطبيقية.

ويسهل علينا ونحن نبحث في مدونتنا النقدية أن نجد عددا كبيرا من الدارسين ممن تأثروا بالسرديات الحديثة وتبنوا ما نظَّر له روّاد هذا المنهج في تطبيقاتهم على النصوص القصصية خطوة خطوة دون أي تغيير وتعديل في إجراءات المنهج المتبع. ونستطيع هنا أن نأخذ عينة نقدية لأحد الدارسين لنبرهن على ما ذهبنا إليه من خلال تقديمه، وذلك مقال: «تحليل ادبى زبانى داستان قرآنى موسى (ع) و خضر از منظر نظامهاى گفتمانى».

قبل أن تبدأ الباحثة في تطبيق منهج غريماس على عينة بحثها وهي قصة موسى والخضر عليهما السلام في القرآن الكريم، تتعرض في التقديم النظري للأصول الشكلانية واللسانية للنظرية السيميائية والتي انبنت عليها مدرسة باريس النقدية، واستمدت منها منهجها البحثي ومصطلحاتها العلمية، وتعلل الباحثة سبب اختيارها لهذا المنهج سعته الخاصة في تحليل القصة القرآنية، كتسلله في مجال معرفة النص لشرح دلائله وتبيين مضامينه (داوري مقدم، ١٣٩٣: ١٦٢). ثم يتبع هذا التقديم النظري بقسم تطبيقي يُقَدّم فيه نماذج تطبيقية للمنهج الذي تحدثت الباحثة عنه من قبل. فيكشف لنا ما قدمه

المقال من دراسة قصة موسى وخضر أن الباحثة وضعت خلفيتها المنهجية نصب عينيها طول ممارستها التطبيقية، وسعت أن لا تخرج عن معطيات منهجها وأجراءاته، وما التطبيق في هذا المقال إلا صدى للتنظير في مقدمة البحث وإجراء مكوناته، واحدا تلو آخر في القصة المدروسة. إذ تابعت مجموعة من الوضعيات المتحولة في القصة وفقا للعلاقات القائمة بين الفاعل والمفعول في منهج غريماس السيميائية، ودرست برنامج القصة السردي على أساس دراسة أحدثها ومحطات برنامجها السردي المتمثل في التحفيز والكفاءة والإنجاز والتقويم. ولا نرى في مقاربة الباحثة السردية أي خروج عن الاجراءات التحليلة في منهج غريماس.

ومن أمثلة هذه الدراسات الخاضعة للمنهج نذكر: «الراوي مكونا سرديا؛ شكل الراوي في القصة القرآنية أنموذجا» (جباري شهيل: ٢٠١٥)، و«التبئير في السردين القرآني و التوراتي» (بن يوسف: ٢٠٢٠)، «السرد في القصة القرآنية قصة نوح عليه السلام أنموذجا» (الطحان: ٢٠١٠م)، وغيرها من المحاولات التي تابعت النماذج الغربية ولم تخرج من مقتضيات الإجراءات النقدية.

٣-١-٢. النقد المعدِّل لمقتضيات المعاينة السردية

ثمة دراسات تبرهن ميل أصحابها إلى دراسة تطبيقية للقصة القرآنية تتم في كنف آليات التحليل السردي، ولكن السمة البارزة لها تأكيدها على البعد المنهجي في تحليل النص في مستهل البحث، ثم الخروج عن مقتضيات المعاينة المنهجية وفق المنظور المنتخب طيلة إجراء التحليل في القصة القرآنية حتى تتلاءم وطبيعة النص المدروس.

نأخذ مقال: «تحليل روايت‌شناسي ساختاري مكالمات ميان مستكبرين و پيروان آن‌ها در قرآن كريم» مثالا لنوضّح من خلاله ما نقصده بالمستوى الثاني من الرؤى المختلفة التي تجري التحليل السردي على القصة القرآنية وتخرج ضمن مقاربته النقدية عن مقتضيات المعاينة السردية.

يختار الباحث منهجي رولان بارت وجيرار جينيت لمقاربته السردية ويدخل في شرح مستفيض للوحدات التوظيفية عند بارت بنوعيها: التوزيعية والإدماجية أو القرائن. ثم يقدم نموذج جينيت من خلال تصنيفات: الزمن، والصيغة، والصوت السردي، ولكل منها أقسامها التي لا يترك الباحث قسما إلا ويأتي بشرح له وتبيان لما يقدمه نموذج جنيت للسرديات الحديثة.

ويطبّق كل ما ذكره سالفا، واحدا تلو آخر، على القصتين المعنيتين في المقال. ألا إن ثمة إشارة ملفتة للنظر عند تطبيقه مبحث المدة عند جيرار جينيت في القصة القرآنية، وهي: الإشارة إلى استخدام مقياس الصفحة لمحاسبة تسريع السرد في منهج جنيت وعدم تناسب هذا المقياس – في رأي

الباحث – لدراسة القصة القرآنية. فيتم تحديد سرعة المحكي في نموذج جينيت عن طريق ضبط العلاقة بين مدة القصة مقيسة بالدقائق والساعات، كما يتحدد طول المحكي مقيسا بالسطور والصفحات. فيقترح الباحث استخدام مقياس الكلمة بدل الصفحة لهذا الغرض. ويقدّم عدد الكلمات لكل قصة في جدول، ويستنتج بناء على ما استخرجه من عدد الكلمات، أن سرعة المحكي في القصة المدروسة ثابتة في وحدتي الأولى والثانية وتزداد في الوحدة الثالثة (شكوري، ١٣٩٧: ٧٠). ويحاول الباحث وراء تقديم هذا التعديل أن يستخرج قاعدة يراها أكثر مناسبة وطبيعة النص القرآني، ألا وهي مقياس عدد الكلمات لاحتساب سرعة المحكي في النص.

وأما هدف البحث فيشير الباحث إليه ضمن كلامه عن ضرورة تحديد العوامل الرئيسة والمؤثرة في تكوين المزاج المتغطرس من منظور القرآن الكريم، ويرى أنه من الممكن تحقيق جوانب جديدة من سمات المستكبرين وذلك من خلال دراسة سردية بنيوية لآيات ٤٧ إلى ٥٢ سورة غافر و٣١ إلى٣٣ سورة سبأ التي تشتمل على قصتين قصيرتين وتتضمن حوارا قصصيا بين المستكبرين وأتباعهم (المصدر نفسه: ٥٥). ويستنتج بعد توظيف آليات التحليل السردي في القصتين، أن المستكبرين وأتباعهم لا يرون أنفسهم مسؤولي أعمالهم، بل يسعى كل منهم إلى إلقاء اللوم على الآخر بسبب أخطائه. كما تدل القفزات الزمنية في الآيات على أنهم يحسبون دورهم في النجاح بارزا للغاية وفي الأحداث السلبية ضئيلا جدا، كما يخططون ليلا ونهارا لإغواء أتباعهم. وما يلفت الانتباه أن أتباعم والضعفاء الذين يولوهم يدركون ذلك، ولكن يرجحون قبول آراء المستكبرين على التعقل والتفكير (المصدر نفسه: ٧٤).

فكما نعلم، أن مورفولوجيا القصة وكذا السرديات الحديثة في أصلها الغربي لا تهتم بالمعنى، إلا أن بعض الباحثين – ومنهم كاتب المقال– لم يلتزموا التزاما حرفيا بأصول هذا المنهج، فأضافوا عليه من ذوقهم ومن خلفياتهم الفكرية ما رأوه مناسبا لدراستهم في القصص القرآنية، وأعطوا لأنفسهم من الحرية ما يجعل تطبيقهم ليس تابعا للمنهج المدروس في كل الأحوال، بل يخرج منه بغية استمرار الارتباط بالمرجع في مقاربة النص من جانب، ومحاولة التعديل من آلية عمل الأدوات الإجرائية التي توفّرها السرديات من جانب آخر.

إن ما أوردناه من النتائج في المقال المدورس، في صلب التأويل وبعيد عن التحليل السردي البنيوي للنص الروائي، «وأدى غياب وعي الناقد بهدف المنهج البنيوي وفلسفته، إلى المزج بينه وبين المناهج التأويلية التي تتناقض معه... فليس من وظيفته البحث عن المعنى بل عن كيفية تكوّنه في النص» (سماحة، ٢٠١٣: ١٨٣). ولا يمكن أن نستخرج سمات المستكبرين في القصة بواسطة مقاربة بنيوية تهتم

بدراسة البنية وتركّز على نسيج العلاقات في النص بدل البحث عن المعنى، فيجعل الباحث طبيعة البناء في مقاربته النقدية ثانويا بل مسلكا لغاية أخرى، وهي: معنى القصة ومغزاها، وهو هدف يتعارض وغاية المقاربة البنيوية التي تجعل إحدى أولوياتها الأساسية القبض على طبيعة البناء الذي تتمظهر فيه كل عناصر العمل.

ونجد عيّنات أخرى لهذا الاتجاه في مدوّنتنا النقدية متمثلة في الأبحاث التالية: «تحليل روايت شناختى سوره نوح (ع) بر مبناى ديدگاه رولان بارت وژرار ژنت» (تركماني وآخرون: ١٣٩٦)، و«دراسة نقدية في توظيف الاسترجاعات في قصة النبي يوسف (ع)» (كياني وآخرون: ٢٠١٣)، و«تدوين مدل سوره‌شناسى ساختارى با الگوگيرى از نظريات مطرح در حوزه روايت‌شناسى» (تركماني وآخرون: ١٣٩٧).

٣-١-٣. النقد المتفاعل مع النص القرآني

تنبّه بعض النقاد إلى خطورة إخضاع القصة القرآنية للسرديات الحديثة دون ضابط، وحذّروا من الجمود الذي قد يصيب التحليل السردي للنص القرآني إذا ما استمر في تقليده للسرديات الحديثة وتطبيق المقولات الغربية بدون تحفظات. لذا، قاموا باستنطاق النص بالمنهجية التي تتيحها السرديات التي تتخلّل العمل الأدبي للقبض على البنية الجمالية للنص السردي القرآني، والكشف عن عناصر الأدبية الكامنة فيه، بيد أن في مقاربتهم هذه كان همهم الأساس هو خدمة النص وليس استعراض أدوات المنهج السردي عبر الالتزام بخطواته الإجرائية الصارمة على حساب أدبيّة النص. لأنَّ «كل خطاب يحتاج إلى مواجهة نقدية لخواصه» (عبد المطلب، ١٩٩٦: ٩). بعبارة أخرى، ليست الغاية المرجوة لمثل هذه الدراسات الانقياد للسرديات الحديثة قاصدا إلى تعريفها ولا الاستغراق في شكلانيتها ولا جعل التطبيق صدى للتنظير فقط، بل التفاعل معها في دراسة القصص القرآنية وكشف مكامنها السردية.

نذكر مقال «المشهد السردي في القرآن الكريم الرؤيا، بؤرة التشكيل السردي» عينة لمثل هذا التيار، حيث يرى الباحث أن:

> «شأن القصة مماثل لحقيقة اللوحة الفنية، فليست القصة شخصيات، وزمانا، ومكانا، وأحداثا. بل ليس لإحداها من شأن في الترتيب السردي. لأن عزلها على النحو الذي تسلكه الدراسات السردية الحديثة، يبدد طاقتها، ويذهب التلاحم الذي يكسب العنصر السردي قيمته الفعلية النابعة من الاندماج الكلي في البناء العام. إننا حين نقلّب الدراسات السردية، لا نكاد نعثر على الوحدة القصصية التي يبتغيها السرد في حركته الأخيرة. لأننا نقف أمام حشد من العناصر، وقد تولتها مباضع التحليل، بعيدا عن السريان السردي الذي يشدها إلى الوحدة القصصية. صحيح أن بعض

> عناصر السرد تحتاج إلى وقفات خاصة لتحديد ملامحها المادية والمعنوية، كالشخصية مثلا. غير أن العزل التعسفي لمثل هذا العنصر، قد يقدمه لنا عنصرا قائما في فراغ. ننتهي من التعرف عليه بعيدا عن جملة العلاقات التي تشده إلى البناء العام. فلا نكاد نجد فرقا بين شخصية تعرّفنا عليها في نص، وأخرى عاشرناها في نص آخر. لأن التحليل سينتهي بنا إلى نتائج متقاربة، لا تقدم لنا السمات التمييزية بينها» (مونسي، ٢٠١٠: ٢٣٠).

فيستعين الباحث بإجراءات التحليل السردي في التطبيق النقدي ورغم هذا، يبدي مخالفته للسرديات الحديثة في نظرتها التجزيئية.

إن الخطوة الأولى لدراسة شخصيات قصة يوسف (ع) في هذا المقال هي استعراض جهود النقاد في التمييز بين أنواع مختلفة للشخصيات التي تعمر السرد القصصي المتجلية في تحديد الشخصيات إلى النامية والثابتة، وتقديم «جملة من التعاريف التي تسعى إلى محاصرة أشكال النمو وطبائعه في خضم التوالي السردي وانعطافاته المتعددة، التي يفرضها منطق الحكي في عرض الأحداث وهندستها في الدفق السردي» (المصدر نفسه: ٢٣١). وأما الباحث في خطوته الثانية، بعد عرضه تعريف الشخصيات النامية والثابتة وصفاتها، فيقوم برفض مفهوم النمو في السرديات الحديثة ويرى أنه «لا يمكن لصفة النمو التي ألحقها النقاد بالشخصية القصصية – بهذه الصفات والأحوال – أن تفيدنا في مقاربة الشخصية الرئيسة في القصة القرآنية عامة، وفي قصة سيدنا يوسف عليه السلام بخاصة. لأننا لسنا أمام تشكيل نفسي يركبه السارد على نحو الذي يتماشى مع الغرض الذي يقيمه لقصته، والخطاب الذي يطمَر فيها» (المصدر نفسه: ٢٣٣)، ويقترح تنظيما جديدا لدراسة محور الشخصيات في قصة يوسف (ع) يتمثل في توزيع السرد على المحورين الفاعل والمنفعل على أساس تعامل القص القرآني مع الشخصية الرئيسة، وكأنه «يريد لها أن تتحرك حركتين في حياتها كلها. حركة تسوق فيها الأحداث الشخصية إلى مصير، وحركة تتولى فيها الشخصية سوق الأحداث إلى مصير آخر» (المصدر نفسه: ٢٣٤).

كما يتأكد الباحث على هندسة القص القرآني الخاصة ويرى أنها «قائمة على العلم بالنتائج» (المصدر نفسه: ٢٣٥)، ثم يدخل في دراسة البؤرة السردية في القصة، المتمثلة في رؤيا يوسف (ع) كالبؤرة المفعِّلة الأولي لحركة السرد و«نواة تختزن في جيناتها جميع مواصفات المصير المستقبلية» (المصدر نفسه: ٢٣٩). ثم يدرس المشهد الذي يحده إطار الرؤيا ويقدم عناصره رؤيا يوسف (ع) ومخاوف الأب وغدر الإخوة والعودة مساء. ويدرس ضمن هذه العناصر، الشخصية الجماعية للإخوة التي تتحدث بلسان واحد وتبدي عاطفة واحدة تجاه الشخصية الرئيسة. ثم يتطرق إلى دراسة الحوار وحركية المشهد في القصة على ضوء آليات التحليل السردي وخصوصية الخطاب القرآني.

عند النظر إلي الأجزاء التي أكدها الباحث في مقاربته النقدية لقصة النبي يوسف يتضح منهجه الذي ثابر عليه في قراءته السردية للقصة القرآنية ويتجلى واضحا استفادة الباحث من أسس نظرية السرد البنيوية، وسعيه للتفاعل مع النص القرآني عبر التنبه لخصائص القصة القرآنية. ورغم أن السرديات الحديثة تبقي فاعلة في مقاربة الباحث النقدية بما تلقيه من توضيحات كاشفة، تأتي دراسته لتكيف المنهج السردي على حساب مراعاة خصوصية القصة القرآنية.

٣-٢. الدراسات غير المنهجية

يضيء المنهج لكاتب المقال طريقه، ولا يمكن للتحليل الذي قام على أساس السرديات الحديثة أن يستغني عن الضوابط والقوانين. صحيح أنه قد يخرج الباحثون عن بعض أسس المنهج ويظل نقدهم للقصة في جانب منه ذا طابع انطباعي يصعب تحديده وضبطه في قانون معين، ولكن لا يمكن للنقد أن يخضع تماماً لوجهات النظر الشخصية وللآراء الانطباعية، وإلا بطل الجانب العملي ذو الطابع المنهجي فيه.

مع هذا، فثمة دراسات لا نكاد نمسك فيها بمنهج معين أو برؤية محددة، ولو أن العنوان فيها وكذا عتباتها النصية ومقدماتها تلمح إلى مقاربة نقدية لقصة معينة على أساس آليات التحليل السردي. ونرى من الباحثين من اتخذ السرديات الحديثة مجرد واجهة لدراسته ولا تخرج مقاربته عن حدود النقد الإيديولوجي، ومنهم من ركب عدة مناهج متناثرة ومتباعدة زعما منه بأنه يدرس النص وفق التحليل السردي ويوظف السرديات في دراسة القصة القرآنية، ولا نلمس من ذلك الزعم سوى مجرد تسميات أو إشارات لا توضح أي غموض. فيتضح للقارئ عند قراءة البحث أن الباحث غير مستوعب منهجه الذي حدده في مقدمة مقاله.

ولو أن الحديث عن المقالات التي لا تدرس القصص القرآنية على أساس توظيف السرديات الحديثة لا تندرج ضمن إطار بحثنا، ولكنه لم يكن باستطاعتنا غض النظر عنها، كونها حاولت جاهدة تقديم رؤية مغايرة لرؤية الدراسات الفنية والبلاغية للقصص القرآنية، وذلك عن طريق توظيف آليات علم حديث يدعى السرديات، رغبة من الباحث للولوج لعوالم جديدة تختلف عما سبقتها من المقاربات النقدية، ومحاولة منه للانضمام إلى التيار النقدي الحديث في دراسة النص السردي، بيدَ أن الباحث أخفق في مقاربته ولم يقدم توظيفا صحيحا لمنهجه المرجو.

وأما لدراسة المقاربات غير المنهجية في القصة القرآنية، فنميز بين النوعين من الدراسات؛ الأولى: ما لم تتحدث عن السرديات إلا توشيحا للمقال ولا نكاد نجد فيها أي مقاربة نقدية للقصة على أساس

توظيف آليات التحليل السردي التي أشار إليها الباحث ضمن بحثه أو يدركها القارئ عند قراءة عنوان المقال، وبعبارة أخرى، الدراسات التي تقول بمنهج معين، ولكن لا تلتزمه في التحليل. والآخر: ما لا تستند إلى رؤية واضحة، وإنما تنتقل من موضوع إلى آخر، ولا تنتظم في منهجية محددة أو متآلفة، مما يجعلها مجرد جمع شتات لا تُجمع تحت أي منهج النقد السردي.

٣-٢-١. عرض ملامح من المنهج دون الالتزام به

من الباحثين من يتحدث عن السرديات في مقاله دون توظيفها في ممارسته النقدية، وكأن الحديث عن السرديات وآلياتها مجرد توشيح للبحث وتطوير للنقد على أساس استخدام المناهج النقدية الحديثة في دراسة القصة القرآنية، ولا نجد صدى للتنظير في قسم التطبيق وكأن القسمين التنظيري والتطبيقي في المقال جزيرتان منفصلتان لا توجد بينهما أي صلة.

ومن أمثلة المقالات التي نرتقب عند قراءة عنوانه دراسة نقدية على أساس آليات النقد القصصي الحديث، هو دراسة اختار الباحثان لها عنوان «أهمية الزمان في قصص القرآن من منظار النقد القصصي الحديث»، التي يشير الباحثان في عتبتها إلى المنهج المرجو في الدراسة، ولكن لا يرتبط ما يتضمنه فحوى المقال بأي منهج النقد السردي ولا حتى بدراسة القصة نفسها وفق منظور نقدي خاص، بل كل ما يبحث عنه المقال هو الاتيان «بنماذج بارزة من المقادير الزمنية في القرآن الكريم، مع ذكر أسماء الأنبياء في قصصهم» (مقدمي‌فر وحميدي، ١٣٩٠: ٨٣). كما يسعى لضبط خصائص ألفاظ الزمن في القرآن الكريم في محاولة منه للحصول على مفهوم شامل لهذا المكون في النص القرآني.

فتأتي عناوين البحوث مقسمة على أساس قصص الأنبياء في القرآن الكريم من نوح، وابراهيم، ولوط، ويوسف، ويونس، وموسى، وداوود، وسليمان، ويحيى، ومحمد (ع) وتندرج ضمن كل قصة مقادير من الزمن قدّم الباحثان نظرة كلية عنها في جدول نأتي به مباشرة بدون إعمال أي تغيير فيه:

اللفظ	المعنى الأول	المعنى الثاني	المعنى الثالث	المعنى الرابع	المعنى الخامس
الآن	تناهي الاستمرار	الحد بين الماضي والمستقبل	من الحاضر إلى قيام الساعة	الآنية المتجددة	
آنفا	الساعة	وقتا مؤقتا			
لمح البصر	التمثيل لسرعة الفعل الالهي	زمن اللمح حقيقية			

قبل ارتداد الطرف	للمتمثيل لسرعة الفعل الانساني	زمن الارتداد حقيقة			
كنفس واحدة	للتمثيل لسرعة خلق البشر	كزمن خلق نفس حقيقة			
الساعة	القيامة	جزء من أجزاء الليل والنهار	الوقت الحاضر		
الفاء وثم	للتعقيب/التراخي	مدة غير محددة			
الليل والنهار	الليل للظلام، والنهار للضياء				
السنة	السنة الفلكية	الجدب والقحط	الأزمة		
الجمعة	ركن عظيم من أركان الاسلام	أي تجمع الناس	صفة اليوم		
الحين	قيام الساعة	الأجل	الوقت البعيد	المدة عموما	اسم كالوقت صالح لكل زمن
الأجل	المدة المضروبة للشيء				
قبل وبعد	لتعاقب الزمن عموما	الغالب فيها للآماد البعيد			

جدول معاني المقادير الزمنية

نظرة خاطفة على هذا الجدول تثير أسئلة كثيرة في مدى ملاءمة العنوان وما جاء به الباحثان في دفتّي مقالهما؛ فما المنهج النقدي القصصي المترقب في المقال؟ وما الباعث وراء دراسة ألفاظ الزمن في قصص الأنبياء حال كونه قد استنثرت الألفاظ المدروسة في كل آيات القرآن الكريم ولا تختص بنبي ولا بقصته؟ ولا نجد أي اجابة عن سبب اختيار قصص الانبياء لدراسة ألفاظ الزمن إلا إشارة في عنوان البحث تدل على منهج النقد القصصي الذي لا نرى أي صدى منه في الدراسة؛ لا في التنظير ولا في التطبيق. والنتائج التي أوردها الباحثان في ختام مقالهما بعيدة كل البعد عن النقد القصصي، بل كل ما ورد فيها يتلخص في الدقة في وضع ألفاظ الزمن في النص القرآني، ودلالة أبعاد الزمن على عظمة

خالقه ومبدع أبعاده، وغيرها من نتائج عامة قد أتى شرحها في كتب تفسير القرآن، ولا نكاد نجد أي صلة بينها وبين القصة بشكل خاص في القرآن الكريم.

وأما المثال الثاني الذي نخصه بالذكر من بين مدوّتنا النقدية، دراسة تأتي تحت عنوان «السرد في القص القرآني، قصة أهل الكهف أنموذجا» التي جعلها الباحثان في ثلاثة محاور رئيسة، هي: ١. مفهوم السرد، و٢. بعض ملامح القص في القرآن الكريم، و٣-جمالية السرد في قصة أهل الكهف.

أورد الباحثان ضمن المحور الأول، المعاني الاصطلاحية للسرد (narratology) وقدّما تعريف السرد عند جيرار جينت الذي يراه عرضا لأحداث أو متوالية من الأحداث حقيقية أو خيالية. وختما مقالهما بالقول بأن «جوهر العملية السردية يقوم على إعادة تشكيل الواقع الحقيقي، أو الخيالي، والطريقة التي تم بها وصف الأفعال، بعلاقاتها المختلفة، وتشعباتها، تقع مهمة انتقاء الآليات والتقنيات في توصيف الأفعال، وتوصيلها إلى المتلقي على عاتق السارد، الذي يحدد من خلال إدراكه الحكاية، والكيفية التي يتم بها النقل أو السرد» (ربيع، ٢٠١٥: ٢٤٠). وبعد عرض مختصر لعلم السرد ولتعاريفه، يدخل البحث في تقديم ملامح القصة في القرآني الكريم ويعرض عدة مباحث نقلا عن «سيد قطب» و«محمد علي الصابوني» خلاصتها أن الخطاب القرآني «له وجه الحقيقة في المحتوى وله التفاصيل الفنية الجمالية الحاضنة لمقتضيات السرد» (المصدر نفسه: ٢٤١). وفي المحور الثالث الذي اختص لدراسة جمالية السرد في قصة أهل الكهف يوضح المنهج المرجو لدراسة القصة في المقال وهو دراسة الأصول الدلالية، والنّحوية، والصرفية، والبلاغية فيها.

يتسائل القارئ هنا: ما العلاقة بين كعلم لدراسة السرد الذي تمت الإشارة إليه في مقدمة البحث ضمن المحور الأول، وبين المنهج المتبع في دراسة قصة أهل الكهف؟ ولا نرى إجابة شافية عن هذا السؤال فيما يأتي ضمن المحور الثالث. حيث بدا تحليل الباحثين للقصة المدروسة، تأويليا لا غير، فغدى النقد تفسيرا لا ترتكز إلى جوانب معرفية للسرديات التي تمت الإشارة إليها. وهناك حالة من التمزق بين ما ورد تحت المحور الأول والدراسة النقدية في المحور الثالث.

لقد رأينا في عرض أنموذجين قدمناهما كعينتين لتبيان ما نقصده بالدراسات غير المنهجية، أنَّ استخدام ملامح من النقد السردي لا يجعل منه منهجاً، بالقدر الذي يتلفع فيه النقد بشيء من علم السرد توصيفاً، لا دراسة نقدية للنص السردي. وهذه الدراسات لا تدخل في باب النقد السردي وهي «مجرد وجهة نظر، ومشاركة في الحوار الدائر على مستوى الساحة الأدبية» (منور، ١٩٨١: ٤).

٣-٢-٢. القفزات النقدية وتراكم التحليلات المتباينة

تتصف بعض المقاربات النقدية في القصة القرآنية على أساس استخدام آليات التحليل السردي، بالقفزات المعرفية وكثرة التنقل بين المناهج المختلفة دون داع للتبعية، مما يؤدي إلى غياب التسلسل، وتراكم تحليلات متباينة تكشف عن عدم استيعاب المنهج المتبع وعدم تمثله تمثلا دقيقا. ومثل هذا النقد لا يستأثر بمنهج واحد وإنما يسعى إلى ضم مجموعة من المناهج المختلفة، وهو في وضعه لا يخلو من التعثر الذي يظهر في ضياع هدفه أي عدم وضوح ما يتوخاه.

يقدم لنا مقال «نظرة تحليلية حول تجليّات الخطاب السردي في القرآن الكريم (دراسة سورة عبس نموذجا)» عينة واضحة عن دراسة نقدية تفقد الأساس النظري. فالمقال في المستوى التنظيري يقدّم عدة مناهج نقدية يعرّفها بالمنهج المتبع في الدراسة، على أساس أن الباحثين ليمارسون قصة النبي محمد (ع) وعبدالله بن أم مكتوم في سورة عبس وفق آليات السرد البنيوية والدلالية المتمثلة في دراسة الملفوظات اللغوية، وشخصيات القصة والزمان والمكان والمنظور فيها —كما يبدو لنا في ملخص البحث–وذلك باعتماد الباحثين «منهجا وصفيا قائما على التحليل والاستنتاج في تناول الطرق الفنية» (ميرحسيني وآخرون، ٢٠١٥: ١٠٨). وأما في المستوى التطبيقي فيمارسون نقدا تفتيتيا يُضبب معالم القصة المدروسة؛ لأنَّ البحث يتجزأ إلى مكونات وتعليقات متناثرة ليست بينها روابط منطقية في أغلب الحالات، بل لا نستطيع أن نضم هذه المقاربة النقدية إلى أيّ منهج معتمد في السرديات الحديثة.

بعد عرض القصة المدروسة نقلا عن كتب التفاسير ثم عرض نصها في القرآن الكريم، تبدأ الممارسة بدراسة *المكون الإيقاعي* في القصة، الذي قد جمعت تحت عنوانه أربع فئات إيقاعية وهي: (ي/ رَة/ يه/ با)، مع عدد تواترها في القصة، فتستنتج أنّ «هذا التنوع الإيقاعي حدث نتيجة التنوع المضموني، وهو يعكس في مظاهره دلالات النص المختلفة» (المصدر نفسه: ١١٤). وتنتقل من دراسة الإيقاع إلى دراسة الشخصيات، ويبدي الباحثون في دراسة هذا المكون مخالفتهم لتصنيف الشخصيات إلى المركزية والثانوية ويقترحون طريقة جديدة «تنهض على اللغة، إذ تجعل الألفاظ ذات مقصدية إفهامية من شأنها أن تحيل إلى خصيصة البناء الأساسي والجوهري» (المصدر نفسه: ١١٥)، ويؤكدون على أنه لا يمكن دراسة الشخصيات الموظفة في القصة المدروسة إلا بواسطة العلامات المميزة لها التي تقتضي دراسة سيميائية للشخصيات المعنية في القصة. إلا أن ما يقصده هذا البحث هو دراسة الدال وليس المدلول (المصدر نفسه: ١١٦). وأما على صعيد الممارسة، فما تم إجراؤه في دراسة الدوال التي تم التصريح بها في المقال، لا يخرج عن كونه قراءة تأويلية للشخصيتين: محمد (ع) وعبدالله بن أم مكتوم.

كما يتطرق البحث إلى دراسة أحداث القصة والزمن فيها، ويتعامل معهما من زاوية فنية غامضة لا تخضع لأي منهج أو تخطيط مدروس يسمح لنا بإدخاله في خانة التحليل السردي على أساس ما برمجه الباحثون في ملخص المقال وضمن مقدمة البحث وما أوردوه من اقتباسات متفرقة عن رواد السرديات أمثال تودوروف، غريماس، بريمون، وبارت، سوى إشارات وملاحظات يتنقل البحث بينها دون أي ضابط مشخص.

ويفتقد البحث إلى رؤية منهجية واضحة، إذ ظل الهدف الأساس للمقال تحت تعدد التعليقات والملاحظات الدلالية والفنية التي لا تمضي عبر مسار نسقي معين في التحليل، ويكشف عن ضعف التأليف والترابط، وحتى انعدامه بين التنظير والهدف المرجو من المقال وبين ما يمارسه البحث في تحليل القصة على صعيد التطبيق.

حاولت مثل هذه المقاربات النقدية أن تستعين بالسرديات الحديثة وتستفيد من آلياتها ولكنها لم تستند إلى منهجية واضحة في مقاربة القصة القرآنية، وإنما خرجت عن المنهج الذي رسمت خطوطه، واكتفت باسترسال التعليقات المتناثرة والاقتباسات المتفرقة، ولم تنجح في عرض نتائج لدراسة النص على أساس توظيف السرديات الحديثة.

يتضح جليا في ختام البحث عن المقاربات غير المنهجية في القصة القرآنية، خلوها من منهج علمي دقيق يستند عليه الباحث في التحليل، وعدم التزامها لمنهج نقدي أراد أن يقارب القصة المدروسة على ضوء آلياته.

٤. النتيجة

بعد استعراضنا المستويات المختلفة لتوجهات الباحثين ومناهجهم في مقاربة القصة القرآنية على أساس السرديات الحديثة، تتعين لنا النتائج الآتية:

كشفت لنا جهود الباحثين الإيرانيين والعراقيين والجزائرين في مجال دراسة الخطاب القرآني، محاولة استلهام المقولات الإجرائية للسرديات الحديثة في مقاربتهم النقدية. فينتمي تلقهيم التحليل السردي إلى ثلاثة مستويات مختلفة في الإجراء وفي كيفية تعاملهم مع المنظومة المفاهيمية التي عرفتها تطبيقات البنيوية الغربية على النص السردي، فقد التزم أكثر الباحثين بإجراءات التحليل السردي في تناولهم القصة القرآنية ولم يخرجوا عن معطياته وإجراءاته طوال ممارستهم التطبيقية، إذ جاء ٧٥% من مجموع الدراسات موظّفا السرديات توظيفا ميكانيكيا دون محاولة الخروج عن إطارها، مما أدى إلى تشابه الدراسات في المقاربة النقدية وفي النِتاج النهائي، الذي نجم عنه تشابه التحليل مع اختلاف القصة

القرآنية المدروسة. وأبرز سمات هذا التوجه – في مدونتنا النقدية بشكل خاص– جعل النص القرآني حقلا تجريبيا لتقديم المنهج المنتخب، وتحول المنهج من مجرد وسيلة إلى غاية يستدل بالنص على مدى كفاءته الإجرائية. ومثل هذه الدراسات من شأنها أن تعزز من سلطة المنهج وليس النص المدروس.

كما خرج بعض منهم عن مقتضيات المعاينة المنهجية وفق المنظور المنتخب طيلة إجراء التحليل في القصة القرآنية حتى تتلاءم وطبيعة النص المدروس. ولكن بقدر ما يعكس هذا التعديل في المقصد وفي آليات التحليل السردي رغبة الباحثين في تجاوز ضعف السرديات وقصور آلياتها الإجرائية عن الإحاطة بالنص وإدراك كنهه، بقدر ما يشي بقصور الوعي بخصوصية هذا المنهج وأساليب تعامله مع النص السردي، إذ لا مسوغ علمي للجمع بين المنهج السردي البنيوي الذي ينطلق من رفض للبحث عن معنى القصة ومغزاها، وبين المناهج التأويلية التي تتناقض معها.

تفاعلت «سبع دراسات نقدية» مع الخطاب القرآني وجعلت همها الأول ليس استعراض إمكانات المنهج والارتباط الحرفي بآليات التحليل السردي، بل الكشف عن حيوية النص، وذلك عبر ذائقة نشطة في الاستجابة ومقدرة عالية في التحليل. ويبدو لنا أن هذا المستوى يحتاج إلى وعي أكثر بنظرية السرد البنيوية إذ يكشف إيجابياتها في مقاربة القصة القرآنية ويعدّل ما لا يلائم وطبيعة النص المدروس لتكيف المنهج السردي على حساب مراعاة خصوصية القصة القرآنية.

وثمة دراسات لا تتمثل نقدا منهجيا للقصة القرآنية بتوظيف آليات التحليل السردي، بل تستعرض ملامح من السرديات الحديثة، في عنوان البحث أو في مقدمته التنظيرية، ولا نجد توظيفا لها في دراسة القصة المدروسة. إذ تدل هذه الدرسات التي تتضمن ٢٨% من مجوع البحوث، على أن الباحث غير مستوعب منهجه الذي حدده في مقدمة مقاله. فتكشف لنا مثل هذه المقاربات محاولة أصحابها الانضمام إلى التيار النقدي الحديث في دراسة النص السردي، ولو أن الباحث قد أخفق في مقاربته ولم يقدم توظيفا صحيحا للمنهج المتبع.

وبعد استعراض هذه الجهود تحت المحاور السابقة، يجب أن ننوه إلى أن شبكة السرديات معقدة، وغايتها صعبة المسالك، لا يمكن ولوجها دون التسلح بمعرفة جهاز المفاهيم التي تتعامل بها، ودون عناية كبرى بما تشتغل عليه، لئلا تنتج محاولات بلا جدوى تتصف بالعدمية بدل الحيوية التي تترقب من نقد سردي في دفة مقال علمي أكاديمي.

المصادر

إبراهيم، السيد (١٩٩٨)، *نظرية الرواية دراسة مناهج النقد الأدبي في معالجة فن القصة*، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

ابراهيم، عبدالله (١٩٩٠)، *المتخيل السردي؛ مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدلالة*، المغرب، المركز الثقافي العربي.

ـــــــــــ (١٩٩٢)، *السردية العربية: بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي*، بيروت، مركز الثقافة العربي.

اشرفي، بتول، وآخرون (١٣٩٤هـ.ش)، «خويشكاريهاي موجود در داستانهاي قرآن بر مبناي ديدگاه پراپ»، مجلة پژوهش‌هاي ادبي–قرآني، السنة الثالثة، العدد ٤، صص ٢٦–٥٥.

امن‌خاني، عيسي، وعلي‌مددي، مونا (١٣٩١هـ.ش)، «درد يا درمان؛ آسيب‌شناسي كاربرد نظريه‌هاي ادبي در تحقيقات معاصر»، مجلة پژوهش‌هاي ادبي، السنة التاسعة، العدد ٣٦ و ٣٧، صص ٥١–٧٥.

امن‌خانی، عیسی (١٣٩٦هـ‌ش)، «اقتدار نظریه در پژوهش‌های ادبی معاصر (نگاهی آسیب‌شناختی به نسبتِ متن ونظریه در پژوهش‌های نظریه‌محور)»، مجلهٔ نقد ادبی، السنهٔ العاشرهٔ، العدد ٣٨، صص ٩٧-١٢٠.

بن يوسف، رياض (٢٠٢٠)، «التبئير في السردين القرآني والتوراتي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب»، مجلد ٩، العدد ٢، صص ١٠–٢٦.

تركماني، حسينعلي وآخرون (١٣٩٦هـ.ش)، «تحليل روايت‌شناختى سوره نوح (ع) بر مبناى ديدگاه رولان بارت وژرار ژنت»، مجلة پژوهش‌هاى ادبي–قرآني، السنة الخامسة، العدد ٣، صص ٩١–١١٦.

ـــــــــــ (١٣٩٧هـ.ش)، «تدوين مدل سوره‌شناسى ساختارى با الگوگيرى از نظريات مطرح در حوزه روايت‌شناسى (بررسى موردى سوره نوح)»، مجلة كتاب قيّم، السنة الثامنة، العدد ١٨، صص ٣١–٦١.

جباري شهيل، رياض (٢٠١٥)، «الراوي مكونا سرديا؛ شكل الراوي في القصة القرآنية أنموذجا»، مجلة آداب المستنصرية، العدد ٧١، صص ٢١٣–٢٣٤.

داوري‌مقدم، فريده (١٣٩٣هـ.ش)، «تحليل ادبي زباني داستان قرآني موسي (ع) و خضر از منظر نظام‌هاي گفتماني»، مجلة پژوهش‌هاي ادبي–قرآني، السنة الثانية، العدد ٣، صص ١٥٨–١٨٢.

ربيع، أروى محمد، وربيع، محمود (٢٠١٥)، «السرد في القص القرآني، قصة أهل الكهف أنموذجا»، مجلة مقاليد، العدد ٩، صص ٢٣٩–٢٤٦.

سماحة، فريال كامل (٢٠١٣)، *النقد البنيوي للسرد العربي في الربع الأخير من القرن العشرين*، المملكة السعودية، مطبوعات نادي القصيم الأدبي.

شكوري، مجتبى (١٣٩٧هـ.ش)، «تحليل روايت‌شناسي ساختاري مكالمات ميان مستكبرين و پيروان آن‌ها در قرآن كريم»، مجلة مطالعات قرآن وحديث، السنة الثانية عشر، العدد ١، صص ٥٣–٧٧.

الصفراني، محمد بن سالم، (١٤٣٦هـ.ق)، «طرائق إعلان المناهج النقدية وتوجهات النقاد إلى الطرائق والمناهج دراسات مجلة علامات نموذجا»، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، السنة الرابعة، العدد ٧، صص ٤١٥–٤٦٤.

الطحان، يوسف سليمان (٢٠١٠)، «السرد في القصة القرآنية، قصة نوح عليه السلام أنموذجا»، مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد ٥، العدد ١٠، صص ٤٢-٧٠.

ـــــــــــ (٢٠١٢)، «مصر فضاء قصصيا في القرآن الكريم (قصتا يوسف وموسى (عليهما السلام) أنموذجين»، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١٢، العدد ١، صص ٣١٧-٣٣٨.

عبد المطلب، محمد، (١٩٩٦)، *مناورات الشعرية*، مصر، دار الشروق.

علوی مقدم، مهیار (۲۰۲۰)، «آسیب‌شناسی کاربرد نظریه‌های روایت‌شناسی در پژوهش‌های دانشگاهی ایران (مطالعهٔ موردی: الگوی کنشگر گِرِمس)»، مجلهٔ روایت‌شناسی، العدد ۲، صص ۲۶۳-۲۹۹.

كياني، حسين وآخرون (٢٠١٣)، «دراسة نقدية في توظيف الاسترجاعات في قصة النبي يوسف (ع)»، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد ١٤، صص ١٤٥-١٨٤.

مندور، محمد (د.ت)، *النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الادب واللغة*، القاهرة: دار النهضة.

منور، أحمد (١٩٨١)، *قراءات في الأدب الجزائري*، الجزائر: مكتبة الشعب.

مقدمي‌فر، مظهر، وحميدي، حميرا (١٣٩٠هـ.ش)، «أهمية الزمان في قصص القرآن من منظار النقد القصصي الحديث»، مجلة دراسات الأدب المعاصر، السنة الثالثة، العدد ١١، صص ٨١-٩٦.

مونسي، حبيب (٢٠١٠)، «المشهد السردي في القرآن الكريم الرؤيا، بؤرة التشكيل السردي»، مجلة قراءات، جامعة بسكرة، العدد ٢، صص ٢٢٩-٢٤٨.

ميرحسيني، سيد محمد، وآخرون (٢٠١٥)، «نظرة تحليلية حول تجليات الخطاب السردي في القرآن الكريم (دراسة سورة عبس نموذجا)»، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد ١٨، صص ١٠٥-١٢٦.

References

Abdolmotalib, M. (1996). *Capillary Maneuvers*. Cairo: Dar al-Shorugh. [In Arabic].

Alavi Moqadam, M. (2020). Pathology of Application of Narrative Theories in Iran Academic Reserch. *Journal of Narrative*, No. 2, 263-299. [In Persian].

Altahan, Y. (2013). Egypt as a Fictional Space in Quran. *Abhas Journal*, No. 1, 317-338. [In Arabic].

——— (2010). Narration in Quranic Stories: A Study of Story of Noah. *Journal of the College of Islamic Sciences*, No. 10, 42-70. [In Arabic].

Amnkhani, E. (2012). Pain or Treatment; Pathology of Application of Literary Theories in Contemporary Research. *Journal of Literary Research*, No. 36, 51-75. [In Persian].

——— (2017). The Authority of Theory in Contemporary Literary Research. *Journal of Literary Criticism*, No. 38, 97-120. [In Persian].

Assafrani, M. (2015). Methods of Announcing Critical Curricula and Critics' Approach to Methods and Approaches. *Taibah University Journal of Arts and Humanities*, No. 7, 415-464. [In Arabic].

——— (2015). Focusing on Quranic and Biblical Narration. *Journal of Problems in Language and Literature*, No. 2, 10-26. [In Arabic].

Ashrafi, B. (2015). Self-Help in Quranic Stories Based on Propp's View. *Journal of Quranic Literary Research*, No. 4, 26-55. [In Persian].

Ben Yusef, R. (2020). *Structural Criticism and Fictional Text*. Morocco: Efriqia Asharq. [In Arabic].

Ebrahim, A. (1992). *The Arabic Narrative: A Study of the Narrative Structure of the Arab Narrative Heritage*. Beirut: Arab Culture Center. [In Arabic].

——— (1990). Narrative Visualizer: Critical Approaches to Intertextuality, Visions and Significance. Morocco: Arab Culture Center. [In Arabic].

——— (1998). *Novel Theory*. Cairo: Dar Qoba. [In Arabic].

Davari Moqadam, F. (2014). A Literary-Linguistic Analysis of the Story of Moses and Khidr from the Perspective of Discourse Systems. *Journal of Quranic Literary Research*, No. 3, 158-182. [In Persian].

Jabari, R. (2015). The Narrator is Made up of Narrative. *Journal of Al-Mustansiriya Literature*, No. 71, 213-234. [In Arabic].

Kiani, H. (2013). *A Critical Study on the Employment of Flashback in the Story of the Prophet Yusuf*. Journal of Studies in Arabic Language and Literature, No. 14, 145-184. [In Arabic].

Mandur, M. (n.d.). *Systematic Criticism of the Arabs and the Methodology of Research in Literature and Language*. Cairo: Dar al-Nahzah. [In Arabic].

Mirhoseini, S. M. (2015). An Analytical Look at the Manifestations of the Narrative Discourse in Quran. Anbar University Journal of Languages and Literature, No. 18, 105-126. [In Arabic].

Monavar, A. (1981). *Readings in Algerian Literature*. Algeria: Sha'ab Library. [In Arabic].

Munesi, H. (2010). Narrative Scene in the Quran. *Qera'at Journal*, No. 2, 229-248. [In Arabic].

Rabiei, M. (2015). Narration in Quranic Storytelling. *Maqalid Journal*, No. 9, 239-246. [In Arabic].

Samaha, F. (2013). *A Structural Criticism of the Arabic Narrative in the Last Quarter of the Twentieth Century*. Saudi Arabia: Publications of the Qassim Literary Club. [In Arabic].

Shakuri, M. (2018). A Narratological Analysis of Conversations between the Arrogant and Their followers in Quran. *Journal of Quran and Hadith Studies*, No. 1, 53-77. [In Persian].

Torkamani, H. (2017). A Narrative Analysis of Surah Nooh Based on the Views of Barthes and Genet. *Journal of Quranic Literary Research*, No. 3, 91-116. [In Persian].

——— (2018). Developing a Structural Model for Surah Studies through Narratology. *Journal of Ketab Qayyim*, No. 18, 31-61. [In Persian].